جامعة صلاح الدين

كلية التربية/شقلاوة

قسم اللغة العربية

محاضرات في النحو

للمرحلة الثانية

(الكورس الثاني)

أعدها:

الدكتور:هبةالله ملا شفيع الديلزي

1443هـ 2722ك 2022مـ

النواسخ في اللغة العربية

النواسخ: كلمات تدخل على الجملة الاسمية فتنسخ حكمها أي تغيره بحكم آخر، والمهم أن الجملة التي تدخل عليها هذه النواسخ هي جملة اسمية حتى إن كان الناسخ فعلا.

والنواسخ فعلية وحرفية،فالفعلية :كان وأخواتها،وظن وأخواتها،وأفعال القلوب،وأفعال الشروع والرجاء والمقاربة.

أما الحرفية: فإنَّ وأخواتها.

كان وأخواتها

ترفع الاسم وتنصب الخبر.

وهي: كان،أمسى،أصبح،أضحى،ظل،بات،صار،ليس،ما زال،ما انفك، ما فتيء،ما برح،ما دام.

تنقسم هذه الأفعال–من جهة العمل– إلى ثلاثة أقسام:

1–ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم (ما) المصدرية الظرفية عليه،وهو (دام). نحو: (أحسن ما دمت حياً).

2–ما يعمل هذا العمل بشرط أن يتقدم عليه نفي أو نهي،أو استفهام وهي: زال، انفك، فتئ،برح.

نحو:ما زال التلميذ مجتهداً.

لا تزلْ ذاكر الموت.

هل يزال أخوك متكاسلاً؟

3–ما يعمل هذا العمل بغير شرط،وهو ثمانية أفعال،وهي الباقي.

وتنقسم هذه الأفعال من جهة التصرف إلى ثلاثة أقسام:

1–ما يتصرف في الفعلية كاملاً،وهي :كان،أمسى، أصبح،أضحى، ظل، بات، صار.

2–ما يتصرف تصرفاً ناقصاً،وهي أربعة أفعال:فتئ،انفك،برح،زال.

3–ما لا يتصرف أصلاً،وهو فعلان:أحدهما:ليس اتفاقاً.

والثاني:دام على الأصح..

أحكام اخرى لــ(كان) وأخواتها

تقديم الخبر على الاسم جوازاً:

–الأصل في الاسم أن يلي الفعل الناقص ثم يجيء بعده الخبر،نحو: كان محمد جالساً.

–وقد يعكس الأمر فيقدم الخبر على الاسم كقوله تعالى : ((وكان حقاً علينا نصر المؤمنين))، وقوله تعالى: ((ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب)).

–يجوز أن يتقدم الخبر على الفعل وعلى اسمه معاً فيقال: مسافراً كان سعيد.

–لا يجوز أن يتقدم الخبر على (ما دام)؛ لأن (ما) المصدرية لها الصدارة،ففي نحو قولك: (لا أكلمك ما دام سعيد واقفاً) لا يجوز أن تقول : (لا أكلمك واقفاً ما دام سعيد)

ولكن يجوز أن تجعل الخبر بين (ما) والفعل فتقول : (لا أكلمك ما واقفاً دام سعيد).

–ويجوز تقديم خبرها على اسمها على الأرجح نحو: لا أصاحبك ما دام مسافراً سعيد.

–ولا يجوز أن يتقدم الخبر على الأفعال المنفية بـ(ما)؛لأن (ما) النافية لها الصدارة، فلا تقول: (كسولا ما زال سليم).

–فإذا كان النفي بغير (ما) جاز تقديم الخبر على الأفعال نحو: (نائما لم يزل خالد).

–وأما (ليس) فلا يجوز تقديم الخبر على اسمها.

تقديم الاسم على الخبر وجوباً:

1–إذا كان كل من الاسم والخبر معرفتين فإنك تأتي بالاسم الذي يعلمه المخاطب وتجعله اسماً للفعل الناقص،وتأتي بالذي يجهله

فتجعله خبراً له،وذلك كأن يكون المخاطب سمع بمحمد وقد كان رجلاً منطلقاً وأردت أن تعلمه بأن محمداً هو المنطلق قلت له : (كان محمد المنطلق).

2-إذا كان الخبر واقعاً عليه الحصر،نحو قوله تعالى: ((وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية))

تقديم الخبر على الاسم وجوباً:

1-إذا كان الاسم مضافاً إلى ضمير يعود على جزء من الخبر،نحو: (كان في الدار صاحبها) فلا يجوز ههنا تقديم الاسم على الخبر، فلا تقول : (كان صاحبها في الدار)لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة

2-ويجب تقديم الخبر على الفعل الناسخ إذا كان الخبر اسماً واجب الصدارة كأسماء الاستفهام،نحو :(أين كان سعيد).

حذف(كان) مع اسمها

تحذف كان واسمها ويبقى خبرها اختصاراً واعتماداً على فهم السامع،وكثر ذلك بعد (إن) و(لو) الشرطيتين،فمثال (إن) : (الناس مجزيون بأعمالهم إنْ خيراً فخير وإنْ شراً فشرٌ) أي: إن كانت أعمالهم خيراً فجزاؤهم خير،وإن كانت أعمالهم شراً فجزاؤهم شر.

ومثال (لو): (التمس ولو خاتماً من حديد) أي: ولو كان الملتمس خاتماً من حديد.

حذف(كان) واسمها وخبرها

تحذف(كان) واسمها وخبرها بلا عوض،تقول: (لا تعاشرْ فلاناً فإنه فاسد الأخلاق) فيقول الجاهل: (أعاشره وإنْ) أي: وإن كان فلان فاسدَ الأخلاق.

ومنه قول رؤبة بن العجاج:

قالت بنات العم يا سلمى وإن كان فقيراً مُعدَماً قالت وإن

أي: أتزوجه وإن كان فقيراً معدماً.

(إِنَّ وأخواتها)

وهي:إنَّ–أَنَّ–لكنَّ– كأَنَّ–ليت–لعلَّ

–الأول والثاني يدلان على التوكيد،ومعناه تقوية نسبة الخبر للمبتدأ،نحو:إن أباك حاضرٌ

ونحو:علمت أن أباك مسافرٌ.

الثالث:لكنَّ:للاستدراك،وهو:تعقيب الكلام بنفي ما يتوهم ثبوته،نحو: علي شجاع لكن صديقه جبان.

أو إثبات ما يتوهم نفيه،نحو:زيد جاهل لكنه صالح

الرابع:كأنَّ:وهو يدل على تشبيه المبتدأ بالخبر،نحو: (كأن العلم نور)

الخامس:ليت،ومعناه التمني،وهو طلب المستحيل،أو ما فيه عسر،نحو:(ليت الشباب عائد)،نحو: (ليت البليد ينجح).

السادس: لعلّ:وهو يدل على الترجي ،أو الإشفاق،ومعنى الترجي: طلب الأمر المحبوب(توقع الأمر المحبوب)،ولا يكون إلا في الممكن،نحو: (لعل الله يرحمني).

ومعنى الإشفاق: انتظار وقوع الأمر المكروه في ذاته،نحو: لعل العدو قريب منا.(لعل المريض هالك).

الخبر المفرد والجملة وشبه الجملة

1-يقع خبر الأحرف المشبهة بالفعل مفرداً،نحو:كأن علياً أسد.

2-ويقع جملة فعلية،نحو:لعلك اجتهدت.

إن العلم يعزز صاحبه.

3–ويقع جملة اسمية،نحو: إن العالم قدره مرتفع.

4–ويقع شبه جملة،نحو: إن العادل تحت لواء الرحمن.

وإن الظالم في زمرة الشيطان

(تقديم خبر ((إن وأخواتها)) على اسمها،إذا كان مفرداً أو جملة)

–يشترط في خبرها إذا كان مفرداً أو جملة أن يتأخر عن اسمها، فمثال المفرد نحو: (إن محمداً قادم)

ولا يجوز أن نقول : (إن قادم محمداً) لفساد الأسلوب، ومثال الجملة : (إن الإسلام آدابه عالية) ولا يجوز أن نقول : (إن آدابه عالية الإسلام)، وفي مثل : (إن الطالب يذاكر دروسه) لا يجوز أن تقول : (إن يذاكر دروسه الطالب).

حالات تقديم الخبر على الاسم إذا كان الخبر ظرفاً أو جاراً ومجروراً(شبه الجملة)

فله ثلاث حالات:

الأولى:جواز تقديمه و تأخيره في نحو: (إن في الدار ضيوفاً كراماً)،و(ليت عندك محمداً).

والثانية:وجوب تقديمه على الاسم وذلك إذا كان في الاسم ضمير يعود على جزء من الخبر نحو: (ليت في الدار صاحبها)،فلا يجوز تأخير (في الدار) لئلا يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة.

والثالثة:وجوب تأخيره على الاسم إذا وجد مانع من التقديم كلام الابتداء نحو قوله تعالى: ((إن الأبرار لفي نعيم))

هل يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم؟؟؟

يجوز أن يتقدم على الاسم إذا كان ظرفاً أو جاراً و مجروراً نحو: (إن بك سعيداً واثق)،(إن في المهد الطفلَ نائمٌ)

وأما إذا لم يكن كذلك فلا يجوز، ففي نحو قولك: (إن زيداً آكل طعامَك) لا يجوز أن تقول : (إن طعامك زيداً آكلٌ)،(إن

المتعلم قارئ كتابك) لا يجوز أن تقول: (إن كتابك المتعلم قارئ).

فتح همزة (انَّ) ووكسرها

لـ(ان) ثلاث حالات:

أ:وجوب الكسر

ب–وجوب الفتح

ج–جواز الأمرين

أ–كسر همزة (ان) وجوباً:ويكون ذلك في المواضع الآتية:

1–إذا وقعت في ابتداء الكلام : ((إنا أنزلناه في ليلة القدر) القدر:1

2–إذا وقعت بعد حرف استفتاح كـ(ألا) كقوله تعالى : ((ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون)) يونس:62،أو (كلَّا)،كقوله تعالى : ((كلا إن الإنسان ليطغى))العلق:6

3–إذا وقعت بعد (حيث) و (إذ)،نحو: (اجلس حيث إن خليلاً جالس)،ونحو:

(سكت إذ إنك ساكت)

4–إذاوقعت(إن) في صدر جملة الصلة،نحو: (أحترم الذي إنه مخلص في عمله)

5–إذا وقعت جواباً للقسم وفي خبرها اللام،نحو قوله تعالى: ((والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين) يس:2–3

6–إذا وقعت بعد القول، كقوله تعالى : ((قال إني عبدالله)9.

7–إذا وقعت في صدر جملة تكون فيها (إن) واسمها وخبرها في محل نصب حال، نحو : (زرته وإني ذو أمل).

8–إذا وقعت بعد فعل من أفعال القلوب وقد علق عن العمل بسبب وجود لام الابتداء في خبرها، نحو: (علمت إن الإسراف لطريق الفقر)

9–إذا وقعت هي واسمها وخبرها جملة في محل رفع خبر عن مبتدأ اسم ذات نحو: (خليل إنه كريم)

10–بعد حتى الابتدائية،نحو: (مرض سليم حتى إنهم لا يرجونه).

ب:فتح همزة (إنَّ) وجوباً:

يجب فتح همزتها إذا كانت مع اسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع أو منصوب أو مجرور:

-فالمرفوع كأن تقع فاعلاً نحو: (شاع أن المعادن كثيرة في بلادنا) بتأويل : شاع كثرة المعادن في بلادنا).

-والمنصوب كأن تقع مفعولاً به،نحو: (عرفت أن الضيف حاضر)،فالتقدير:عرفت حضور الضيف.

-والمجرور:كأن تقع مجرورة بحرف الجر،نحو : (عجبت من أنك مهمل) أي: من إهمالك.

ج:جواز فتح الهمزة وكسرها:

1-إذا وقعت بعد(إذا) الدالة على المفاجأة،نحو : (خرجت فإذا إن سعيداً واقف بالباب.

2-إذا وقعت جواب قسم وليس في خبرها اللام،نحو : (أحلف إنَّ محمداً عالي الأخلاق)و (أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف،والتقدير : أحلف على علو أخلاق محمد.

3–إذا وقعت بعد الفاء الواقعة في جواب الشرط،نحو : (إن تجتهد فإنك ناجح).

4–إذا وقعت (إن) بعد مبتدأ هو قول : (قولي إني معترف بالفضل لأصحابه).

((ظَنَّ)) وأخواتها

فإنها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها.

وهي:

ظن،حسب،خال،زعم،رأى،علم،وجد،اتخذ،جعل،.

تنقسم هذه الأفعال قسمين:

1–أفعال القلوب ((إنما سميت أفعال قلوب لأن معانيها من العلم والظن والشك قائمة بالقلب ومتعلقة به،من حيث إنها صادرة عنه، لا عن الجوارح و الأعضاء الظاهرة)).

2- أفعال التحويل أو التصيير.

وتنقسم أفعال القلوب على قسمين:

أ-أفعال دالة على اليقين،أي الاعتقاد الجازم،نحو:علم ورأى ووجد.

ب-أفعالة دالة على الرجحان نحو: ظن وحسب وخال وزعم.

أ-أفعال اليقين ومعانيها:

علم:وهو فعل يفيد اليقين.نحو:علمت الصدق منجياً.

رأى:وهو من أفعال اليقين أيضاً بمعنى (علم واعتقد)،نحو:رأيت إبراهيم مفلحاً.

وجد:وهو يفيد علم واعتقد أيضاً،نحو: وجدت الصلاح باب الخير

ب-أفعال الرجحان ومعانيها:

ظن:وهو لرجحان وقوع الشيء،نحو: ظننت علياً صديقاً.

-وإذا كانت (ظن) بمعنى (اتهم) تعدت إلى مفعول واحد كقولك : ظن القاضي فلاناً.

حسب:يراد به الاعتقاد الراجح ومعناه الظن،نحو:حسبت المال نافعاً.

خال:هو بمعنى (ظن) التي للرجحان،فهو أضعف من (حسب) لأنه قائم على التخيل،في حين (حسب) مأخوذ من الحسبان الذي فيه معنى الحساب.

نحو: خلت الحديقة مثمرة، معناه أن هذا ما في خيالي أو هذا ما يخيل إليَّ.

زعم:الزعم هو القول بأن الشيء على صفة قولاً غير مستند إلى وثوق

نحو:زعمت بكراً جريئاً.

وقد يكون حقاً وباطلاً.

2-أفعال التحويل (أو التصيير) ومعانيها:وأما أفعال التحويل (أو: التَّصيير) فأشهرها سبعة، وهي:

(1) صَيَّر؛ مثل: صَيَّر الصائغُ الذهب سبيكةً

(2) جعل؛ مثل: جعل الغازل القطن خيوطا.وقول الشاعر:

اجعل شعارك رحمة ومودة ... إن القلوب مع المودة تكسب

(3) اتخذ؛ مثل: اتخذ المهندسون الحديد والخشب باخرة،

(4) تخذ؛ مثل: وتخذت الماء بخارا.

(5) ترك؛ مثل: ترك الموج الصخور حصى

(6) رد؛ مثل: رد الأمل الوجوه الشاحبة مشرقة، ورد النفوس اليائسة مستبشرة.

(7) وهب؛ مثل: وهبت الحب دقيقا، ووهبت الدقيق عجينا (2) .

الحروف المشبهة بـ(ليس)

هي أحرف نفي،تعمل عملها،وتؤدي معناها،وهي:

(ما)

(لا)

(لات)

(إن)

فيم تشبه هذه الأحرف بـ(ليس)؟

تشبهه في معناه وهو النفي،وفي عمله وهو النسخ،فيرفع الاسم وينصب الخبر

ما:

لغة أهل الحجاز إعمالها،نحو:ما خالد حاضراً.

أما لغة بني تميم إهمالها:ما خالد حاضر.

–وكلتاهما (أي ليس و ما) لنفي الحال.

ويشترط لإعمالها عمل (ليس) ما يأتي:

أ/أن لا يتقدم خبرها على اسمها،فإن تقدم بطل عملها،ولهذا تعمل في مثل (ما محمد ذاهباً)،وتهمل في مثل : (ما ذاهب محمد).

ب/أن لا يتقدم معمول خبرها على اسمها.

فإن تقدم بطل عملها، ففي مثل : (ما العاقل مصاحباً الأحمق) لا يصح الغعمال مع تقدم (الأحمق) على (العاقل).وإنما يجب الإهمال،فنقول : (ما الأحمقَ العاقل مصاحب)

– ما أحمد آكلاً طعامك.ـــــــ ما طعامك أحمد آكل.

ج/ أن لا تقع (إنْ) الزائدة بعد (ما)، فإن وقعت بطل عملها،فيصح الإعمال في مثل : (ما الحق مغلوباً) ولا يصح في مثل : (ما إنْ الحق مغلوب)

د/أن لا ينتقض نفيها بـ(إلا)،فإن انتقض بها بطل

عملها،فتعمل في مثل : (ما محمد حاضراً)، ولا تعمل في مثل : (ما محمد إلا حاضر)

هـ/ألا تتكرر (ما)،فإن تكررت بطل عملها،نحو: ما ما خالد نائم)؛لأن (ما) الأولى نافية، و (ما) الثانية نفت النفي، فبقي إثباتاً.

الفرق بين (ما) و (ليس)

استعملت العرب (ليس) استعمال الأفعال فقالوا: لستَ وليسا وليست،وعلى هذا فالجملة المبدوءة بها فعلية،والجملة المنفية بـ(ما) اسمية، والجملة الإسمية أثبت من الجملة الفعلية.

لا:

مذهب الحجازيين إعمالها عمل (ليس)،ومذهب تميم إهمالها.

تقول: (لا معروف ضائعاً) أو (لا معروف ضائع) بالإعمال والإهمال.

وتعمل عند الحجازيين بالشروط التي تقدمت في (ما)،غير زيادة (إن)،ويزاد على ذلك أن يكون اسمها وخبرها نكرتين، نحو: لا رجلٌ أفضل منك.

فلا نقول: لا قائماً رجل،ولا نقول (لا رجلٌ إلا أفضلَ من زيد) بنصب (أفضل) بل يجب رفعه.

(إنْ):

تعمل عمل (ليس) قليلاً.

نحو: (إنْ رجل قائماً)

ويشترط لعملها عمل (ليس) أن لا يتقدم خبرها على اسمها،فإن تقدم بطل عملها.

وأن لا ينتقض نفيها بـ(إلا) فإن انتقض بطل عملها نحو: (إنْ أنت إلا رجل كريم).

–والغالب في (إنْ) النافية أن يقترن الخبر بعدها بـ(إلا)،كقوله تعالى : (إن هذا إلا ملك كريم).

وهي آكد من (ما)،ويظهر ذلك في قوله تعالى على لسان النسوة في يوسف (عليه السلام) : (ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم) فنفى مرة بـ (ما) ومرة بـ (إن) ولما أريد إثبات صورة الملك ليوسف .وهو أمر في حاجة إلى توكيد في النفي والإثبات قال : (إن هذا إلا ملك كريم).

لات:

وهي(لا) النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة.

وأكثر ما تستعمل في نفي الزمن.وزيادتها تفيد توكيد النفي وتقويته.

ويشترط لعملها عمل (ليس) ما يأتي :

1-أن يكون اسمها وخبرها من الكلمات الدالة على الزمان كالحين والساعة والأوان.

2-أن يكون أحدهما محذوفاً،والغالب أن يكون النحذوف اسمها والباقي خبرها كقوله تعالى : (ولات حين مناص) بنصب الحين،فحذف الاسم وبقي الخبر،والتقدير (ولات الحين حين مناص)،أي:ليس الحين حين مناص،أي ليس الحين حين فرار.

ونحو: (تسرعت في الإجابة ولات حين تسرع)،أي ولات الحين حين تسرع.

أفعال المقاربة والرجاء والشروع

أفعال المقاربة:

الماء يغلي

كاد الماء يغلي

عملها: أفعال المقاربة أفعال ناقصة ترفع المبتدأ اسماً لها،وتنصب الخبر خبراً لها،مثل (كان) وأخواتها،غير أن الخبر في هذا الباب لا يكون إلا فعلاً مضارعاً ،نحو: (كاد زيد يقوم)، فـ(زيد) اسم (كاد) وجملة (يقوم) في محل نصب خبرها.

ـــ (كاد):

تستعمل لمقاربة حصول الفعل، أي قارب الحصول ولم يحصل.

تقول: (كاد زيد يغرق) أي: أشرف عليه.

وهي أقرب من (عسى) إلى الحصول،ألا ترى أنك لا تقول: (كاد زيد يدخل المدينة) إلا وقد شارفها،

وقد يجوز أن تقول: (عسى زيد أن يحج) وهو لم يبرح من منزله.

وخبرها فعل مضارع غير مقترن بـ(أن) في الغالب،وذلك لقربها من الوقوع، بخلاف (عسى) فناسب ذلك أن يجرد من (أن) ؛لأن (أنْ) للدلالة على الاستقبال.

–وقد يراد بها تنفيس الوقت وتبعيد المقاربة فيجاء بـــ(أنْ) في خبرها، فقولك: (كاد زيد أن يموت) أبعد عن الحصول من قولك : (كاد زيد يموت)،والجملة الثانية أقرب إلى وقوع الفعل؛ولذلك جردت من (أنْ).

ـــ أوشك:

معنى (أوشك) في الأصل أسرع، والوشيك :السريع،ويوشك :يسرع.

وقد يستعمل على الأصل فيقال: (أوشك فلان على السير) أي: أسرع.

–والكثير في خبرها أن يقترن بـ(أنْ)؛لأنها أبعد في الاستقبال من (كاد)، ولأنها موضوعة للإسراع المفضي إلى القرب،بخلاف

(كاد) و (كرب) فللقرب؛فلهذا اختصت عنهما بغلبة الاقتران بـــ(أنْ).

ومنه قولك: (أوشك المطر أن ينقطع).

ـــ ويقل حذفها منه نحو قول الشاعر:

يوشك من فر من منيته في بعض غِراته يوافقها

فجاء خبر (يوشك)مجرداً من (أنْ) وهو قوله (يوافقها).

وهي بهذا تشبه (كاد) فيراد بها القرب،ولذا يجرد خبرها من (أنْ).

ـــ كَرَبَ:

معناه: دنا وقرب،ومصدره كَروب،يقال: (كربت الشمس) أي دنت للغروب،

ـــ فهو بمعنى (كاد) إلا أن فيه معنى آخر وهو الشدة والإسراع في الفعل،بخلاف (كاد) فإن فيها معنى المقاربة فقط.

– والكثير تجريد خبرها من (أنْ) ويقل اقترانه بها، وهي بهذا مثل (كاد) وذلك لشدة قربه من الوقوع،وذلك نحو قول الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب.

الشاهد في هذا البيت: جاء خبر (كرب) مجرداً من (أنْ) وهو قوله : (يذوب).

أفعال الرجاء

معنا:الطمع في إدراك شيء محبوب مرغوب فيه،وانتظار وقوعه.

وأفعاله ثلاثة:عسى- حرى –اخلولق

1-عسى:استعملت (عسى)فعلاً لرجاء حصول الفعل في المستقبل،نحو: (عسى خالد أن ينجح)

وهو فعل ماض جامد يرفع الاسم وينصب الخبر،أي يعمل عمل (كان).

والكثير في خبرها أن يكون فعلاً مضارعاً مقترناً بـ(أن)،وذلك أنها لما كانت للاستقبال جاءوا بـ(أنْ) الدالة على الاستقبال فأدخلوها على خبرها.

ـــــ فإن أرادوا أن يقربوها من الحال حذفوا (أنْ) وهو قليل نحو:

(عسى الأمن يدوم).

ـــ ولم يرد في القرآن الكريم إلا مقترناً بـ(أن)،نحو قوله تعالى : (عسى ربكم أن يرحمكم)

ملحوظة:

وقع النحويون في إشكال إعرابي في نحو : (عسى زيد أن يذهب)،فـ (أن) وما بعدها في تأويل مصدر،ولا يصح الإخبار بالمصدر عن الذات،إذ لا يصح أن يقال: عسى زيد ذهاباً،ولذا اختلفوا على آراء عدة:

1- ذهب بعضهم إلى أنه على تقدير مضاف إما قبل الاسم،أي عسى أمر زيد الذهاب،أو قبل الخبر،أي عسى زيد صاحب الذهاب.

2-وذهب آخرون إلى أن هذا من باب الإخبار بالمصدر عن اسم الذات للمبالغة ومن هؤلاء ابن الناظم(ت686هـ)

الرأي الراجح:

هو أن (أنْ) هنا ليست مصدرية لكي لا تؤول مع ما بعدها بمصدر،وإنما دخلت للدلالة على تراخي الفعل،أي جيء بها للدلالة على الاستقبال.

وهذا الرأي للأستاذ الدكتور فاضل صالح السامرائي.

2–حرى:

معناه: صار خليقاً وجديراً بالأمر،تقول: (هو حري بأن يفعل) أي جدير بالفعل.

هو مثل (عسى) في الدلالة على رجاء الفعل، ولكن يجب اقترانها بـ(أنْ) نحو: (حرى الغائب أن يعود) و (حرى المريض أن يشفى).

ولم يجرد خبرها من (أن) لا في الشعر ولا في غيره.

وهذا الفعل للاستقبال دائماً فلذلك لزم اقتران خبره بـ(أنْ).

3–اخلولق:

وهو (افعوعل) من الفعل (خَلُقَ)، ومعناه: أي صار خليقاً أي جديراً،تقول: (هو خليق بهذا الأمر) أي: جدير.

وتقول: (اخلولق بكر أن يسود) أي صار جديراً بالسيادة.

ـ وخبرها مقترن بـ(أن) وجوباً مثل الفعل (حرى) لأنه للاستقبال دائماً ،نحو: (اخلولقت السماء أن تمطر).

أفعال الشروع

وهي الدالة على البدء بالفعل والقيام به.

وهي : شرع – أخذ – أنشأ– جعل – طفق .

شرع:

نحو: (شرع المغني يجرب صوته ويصبلح عوده ،وأخذ يوائم بين رنات هذا ونغمات ذاك)

أخذ:

أصله (أخذ الشيء)أي حازه لنفسه وأمسكه.

و (أخذ في الفعل) أي بدأ يفعله.

فعندما تقول: أخذ يفعل) كان المعنى كأنما حاز الفعل لنفسه .

مثاله: (أخذوا يقرأون)،(أخذ علي ينظم قصائده).

فـ(أخذ) فعل ماض ناقص ، و(عي) اسم (أخذ) مرفوع.،وجملة (ينظم) في محل نصب خبر (أخذ).

شرع:مثاله: (بدأت الدراسة ،فشرع الطلاب يذهبون إلى المكتبة)

أي بدأوا بالذهاب إليها.

ومن هذا الفعل سمى النحويون باقي الأفعال التي تدل على البدء

بالفعل والقيام به (أفعال الشروع)،يريدون بها الأفعال التي يدل معناها على البدء بفعل الشيء.

جعل وأنشأ:

أصل معناهما:أوجد. قال تعالى: (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها)

لكن:في (أنشأ) خصوصية أن فيها معنى التربية والتنشئة.

يقال:نشأ:ينشأ =أي ربَا و شَبَّ،فإذا قلت : (جعل يفعل) كان المعنى كأنه أوجد الفعل فهو يفعله.ومنه قولك : (جعلوا يتسابقون) و (جعل يتكلم).

وإذا قلت: (أنشأ يفعل) كان المعنى كأنه أوجده وهو يربيه وينشه، أي هو مستمر عليه وعلى نمائه،نحو: (أنشأ خليل يكتب).

طفق: وهو من (طفق الموضع) أي:لزمه.فإذا قلت: (طفق) كان المعنى أنه لزم الفعل وواصله واستمر عليه.قال تعالى: ((وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة)).